٣ ـ تخبرنا الآيـة عن تحقّق عقوبـة اللّه على يهود بسبب عيـوبهم ورذائلهم، وهذه هي سنّة اللّه في حياة الإنسان، إن مَن باع نفسه للشيطان ووقع في المفاسد والعيوب، يوقع اللّه به ما يرتبه على ذلك من العذاب والعقاب. فاليهود لمّا وقعوا في معاصيهم عاقبهم اللّه بأن لعنهم وطردهم من رحمته، ثم أثمرت هذه اللعنة قسوة غليظة لقلوبهم.

٤ ـ تخبرنا الآية بأن خيانات يهود متكررة متجددة مستمرة ﴿ ولا تزال تطلع ﴾ والخطاب فيها لرسول اللّه ﷺ الذي كان يطّلع في كل وقت على خيانات يهود: بني النضير، وبني قينقاع، وبني قريظة، ويهود خيبر وفدك وتيماء، والخطاب موجّه لكل مسلم أينما كان يدعوه لينظر في حياة اليهود بعينين مفتوحتين ليطّلع منهما على خياناتهم المتكررة المستمرة، والخطاب موجّه كذلك لكل ناظر في التاريخ ودارس لأحداثه ووقائعه ليطّلع ويلحظ خيانات يهود المتكررة.

٥ ـ ونأخذ من الآية أن خيانات يهود شاملة لكل النواحي والجوانب والأشكال والمجالات، مثلما هي مستمرة في الزمان والمكان، ونأخذ هذا من كلمة «خائنة» وتطبيق قاعدة هامة عليها.

إن القاعدة تقول: حذف المعمول يفيد العموم. وهنا معمول خائنة محذوف حتى يذهب الذهن والخيال فيه كل مذهب.

هم خائنون مع أنبيائهم، وهم خائنون مع المسلمين، وهم خائنون مع حلفائهم، وهم خائنون مع عملائهم، وهم خائنون مع أعدائهم.

وأنت تطّلع في كل وقت على خائنة منهم: خائنة في أقوالهم، وخائنة في حركاتهم، وخائنة في أعمالهم، وخائنة في عهودهم ومواثيقهم، وخائنة في ارتباطاتهم وتحالفاتهم، وخائنة في معاهداتهم ومفاوضاتهم.

٦ ـ وصدق اللّه العظيم فإن الآية تنطبق على واقعنا المعاصر تماماً، فإن يهود هم شياطين الخيانة، وإنهم يقومون بكل لحظة بخيانة بل خيانات، وإن